العامد والغامر على نسق واحد والصالح والطالح يردان في
الهلاك موردا واحدا فان الاشارة في هذه الى حدين
حاضرين في هذا الدور الذي هو دور النبي عليه السلام
كما سمعتم من حال ابليس اول الادوار وكونه من الصافين
المسبحين ثم انه امتحن في امتناعه عن السجود لادم استنكافا
له وترفعا عليه ومراجعته لربه بقوله ءاسجد لمن خلقت
طينا فكمثله قال القائل في هذا الدور انا اكثر منك مالا واعز
نفرا وقد تقدم شرحه قال صاحب الكتاب ادم دوره وصاحب
المنزلة الذي استجد الملائكة الذين هم حدود الدعوة الباطنين
في الارض مجرى الملائكة في السماء اكفرت بالذي خلقك من
تراب يعني بالخلق خلق الدين من ترابه والتراب منه جوهر
الجسمانيين وبازائه تراب منه جوهر الروحانيين وهو
الذي قال الله تعالى فيه يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا فقد جاء في معنى التراب والكافر
ومعنى قوله اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم قال من
نطفة والنطفة ماء قليل هو خلاصة البدن وفي
ضمنه من الامور الهائلة ما لم يكن مشاهدا منه بالعقد
في العقول ان يكون منه الانسان لولا انه حكم

على ذلك

احدهما كانت له سابقة في دوره [illegible]

موتيام لبعيد

على ذلك الماء القليل بان ينشا منه صورة تحصر المركبات
بعينها والمسموعات بسمعها والمذوقات بذوقها وتحصر
العالم في فضاء فكرها لكان بعيدا ان تقبله العقول لولا
وجود ذلك بالعيان فهذا الانسان الذي قال مبدء جحد
من تراب مفرق الاجزاء الى نطفة مجتمعة الاجزاء و
قال بعده ثم سواك رجلا يعني حدا في مقام التذكير عالما
ناطقا يقوم للحجة والنسل الديني فاني لك ان تتكبر على
من طاعة من هذه سبيله لكن هو الله ربي لكن الذي
عصيته فانني القاه بالطاعة والذي اشركت به فلا اشرك به
احدا والشرك قد تقدم ذكره وتقاسيمه وان منه ما هو جلي
ومنه ما هو خفي واوردنا قول رسول الله عليه السلام الشرك
في امتي اخفى من دبيب النمل في ليلة ظلماء على صخرة صماء واوردنا
ان الشرك يقع على امرين بينهما مناسبة ما فاما حيث لا
مناسبة فلا يقع الشرك وان من وقع اعترافه بان لهذه
الخضراء وهذه الغبراء صانعا امتنع ان يجعل له شريكا وانما
الخضراء وهذه الغبراء صانعا امتنع ان يجعل له شريكا وانما
الشرك وان يشرك بين بشرين يتناسبان في البشرية فيجعل
من لا يستحق رتبة النبوة منهما نبيا او من لا يستحق رتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)